من تلقب بغندر
عشرة
من المحدثين

كتبه

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

مَن تُلَقِّبَ بِغُنْدَرٍ عَشَرَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد للـه رب العـالمين، والصـلاة والسـلام على رسـول الله، وآلـه، وصحبه ومن والاه إلى يوم القيامة ، وبعد ؛

فهـذه فائـدة جليلـة تشـد إليهـا الرحـال -اسـتخرجناها من بطـون الكتب- لـو كـانت فِي زمن السـلف -رضـوان اللـه عليهم-، ولكن أحببت إيصالها لإخوانِي السـلفيين المحــبين لعلم الرجال والحديث، دون مقابل؛ فعض عليهـا بالنواجـذ لعلك لا تجدها فِي مكان آخر، والله تعالى الموفِّق .

أولاً : من أين أخذت كلمة غُنْدَر -بضم الغين المعجمـة ثم إسكان النون ثم دال مفتوحة بعدها راء-؟

ج:) قال الذهبي في «تذكرة الحفـاظ» (ج1/ص:301) في ترجمة غندر الأول:

(ابن جريج هو الذي لقبه غندرًا لكونه شـغب عليـه؛ وذلـك لأن ابن جريج تعنته فِي الأخذ).اهـ.

وقـال شـيخه المـزِّيُّ فِي «تهـذيب الكمـال» (ج25/ص:8) **ترجمة الأول** -أيضًا-: (قال العيشـي: إنّمـا سَـمَّى غُنْـدرًا ابن جريج في ذلك اليوم؛ فكان يكثر الشغب عليـه فقـال: اسكت يا غندر.

وأهل الحجاز يسمُّون المشغِّب غندرًا).اهـ.

وقـال فِي «القاموس»: (ويقـالُ للمُبْـرِمِ المُلِحِّ : يـا غُنْـدَرُ، وهو لَقَبُ مُحَمَّدِ بن جعفرٍ البَصْرِيِّ، لأَنه أَكثَـرَ من السُّـؤالِ في مَجْلِسِ ابنِ جُــرَيْجٍ، فقــالَ مــا تُريــدُ يــا غُنْــدَرُ، فَلَزِمَهُ).اهـ .

طريفة لغندر:

قال المزي فِي «تهذيب الكمال» (ج25/ص:9) :

(عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قال: اشترى غندر يومًا سمكًا وقال لأهله: أصلحوه، ونام، فأكل عياله السَّمَكَ ولطخوا يدَهُ فلمَّا انتبه ، قال: هاتُوا السَّمكَ .

قالوا: قد أكلت !.

قال: لا.

قالوا: فشم يدك.

ففعل .

فقال: صدقتم ، ولكنِّي ما شبعتُ !!) .اهـ.

أقول: ولكنَّ نقلَ الذهبي -رحمه الله تعالى- فِي «الميزان» (ج3/ص:502)، إنكار غندر لقصة السَّمك ، وقال غندر:

(أما كان يدلني بطني؟!!). إلاَّ أنَّه لم يسنده، والله أعلم.

قال الذهبي فِي «تذكرة الحفاظ» (ج3/ص961-964):

(1) [غندر الحافظ المتقن المجود أبو عبد الله مُحمد بن جعفر الهذلِي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بـ: غندر، صاحب الكرابيس، وكان ربيبَ شُعْبَةَ بْنِ الحجَّاجِ أَبِي بسطام الواسطي، أمير المؤمنين فِي الحديث] **(1)** .

---

[1]() ينظر إلى: «تذكرة الحفاظ» (ج1/ص301)، للحافظ الذهبي -رحمه الله تعالى-.

قال الإمام أحْمَد بن حنبـل: سَـمِعْت غُنـدرًا يقـول: لـزمت شعبة عشرين سنةً لَم أكتب من أحدٍ غــيره شـيئًا ، وكنت إذا كتبت عنه عرضته عليه .

قال أحمد: أحسبه من بلادته كان يفعل هذا!.

سُئل ابنُ مَعِين عن غندر فقال: كان من أصح الناس كتابًا، وأراد بعضُهم أن يخطئه فلم يقـدر عليـه -كأنَّه يريـد بـذلك ثبتــه- ألقى إلينــا ذات يــوم جرابــا من جــرب الطيالســة وأحاديث ابن عيينة .

فقال: اجهدوا أن تخرجوا فيه خطأً .

فما وجدنا فيه شيئًا، وكان يصوم منذ خمسـين سـنة يومًـا ويومًا لا .

وقال علي بن المديني: هو أحب إلَيَّ من عبد الرحمن فِي شعبة .

وقال أيضًا: قال عبد الـرحمن بن مهـدي: كنـا نسـتفيد من كتب غندر فِي حياة شعبة .

وقال أبو حـاتم الـرازي، عن مُحمـد بن أبـان البلخي: قـال عبد الرحمن بن مهدي: غندر فِي شعبة أثبتُ منِّي!!

وقال أحمد من منصور المروزي، عن سـلمة بن سـليمان: قـال عبداللـه بن المبـارك: إذا اختلـف النـاس فِي حـديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم .

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبِي عن غندر؟

فقال: كان صدوقًا وكان مؤديًا، وفِي حديث شعبة ثقةً .

وذكره أبو حاتم ابن حِبَّانَ فِي كتاب «الثقات»، وقال: كـان من خيار عباد الله على غفلةٍ فيه!!.

وقال أبو قلابة الرقاشي، عن عبيد الله بن محمد العيشي: حدثنا بكر بن كلثوم السلمي، - قال أبو قلابـة: وهـو جـدي أبو أمي - قال: قدم علينا ابن جُريج البصرة فاجتمع النَّاس عليه، فحدَّث عن الحسن البصـري بِحـديثٍ فـأنكره النَّاس عليه، فقال: ما تنكرون عليَّ فيـه، لـزمت عطـاء عشـرين سـنةً رُبَّمـا حـدَّثني عنـه الرجـل بالشَّـيء الَّذي لَم أسـمعه منه **(2)**.

(2) غنـدر الحافـظ الإمـام أبـو بكـر محمـد بن جعفـر بن الحسين البغدادي الورَّاق.

(3) وأما غنـدر الثـالث فهـو: صـوفِي محـدث جـوال لقي الجنيد وطبقته وكتب الحديث وسكن مصر وهو الشيخ أبـو الطيب محمد بن جعفر بن دران البغدادي غندر.

(4) وأما غندر الرابع فهو: أبو علي محمد بن جعفر.

قال الذهبي: وكان موصوفًا بالحفظ **(3)**.

(5) أما غندر الخامس فهو: شـيخ قـديم الوفـاة وهـو: أبـو الحسين مُحمـد بن جعفـر بن عبـد الـرحمن الـرازي غنـدر نزيل طبرستان .

(6) أما غندر السادس فهو: مُحمد بن جعفر البغـدادي أبـو بكر الفامي يعرف بغندر .

(7) أما غنـدر السـابع فهـو: أبـو بكـر مُحمـد بن جعفـر بن العباس النجار غندر .

---

[2]() ينظر إلى كتاب: «تهذيب الكمال» (ج25/ص:7-8)، للحافظ أبِي الحجاج المِزِّي -رحمه الله تعالَى-.

[3]() ينظر إلى: «تاريخ مدينة السـلام» (ج2/ص:142-152)، للحافـظ أبِي بكر الخطيب البغدادي -رحمه الله تعالى-.

(8) أما غندر الثامن فهو: أحمد بن آدم الجرجاني الخلنجي غندر .

(9) أما غندر التاسع فهو: مُحمـد بن المهلب الحـرانِي أبـو الحسـين خـال الشـيرازي لقبـه غنـدر، قـال أبـو أحمـد بن عدى: كان يكذب .

(10) **عاشرهم** مُحمد بن يوسف بن بشير الهروي قيل : إنَّ الخطيب ذكر انه يلقب بغندر . انتهى .

فائدة:

1- إذا قال المصري: عن عبد اللـه ولا ينسـبه، فهـو ابن عمرو [بن العاص] -رضي الله عنهما-.

2- وإذا قال المكي: عن عبـد اللـه ولا ينسـبه، فهـو ابن عباس -رضي الله عنهما-.

3- وإذا قال المدنِي: عن عبد اللـه ولا ينسـبه، فهـو ابن عمر - رضي الله عنهما-.

4- وإذا قال الكوفي: عن عبد اللـه ولا ينسـبه، فهـو ابن مسعود - رضي الله عنه- **(4)** ....

---

(4) ينظر إلى: «الإرشاد فِي معرفة علماء الحديث» (ج3/ص:114 ط- الفكر)، للحافظ أبي يعلى الخليلي (المتوفَى 446 هـ).

وكتب:

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكُردي

15 / جمادى الآخرة / 1427 هـ

عمان البلقاء